صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(فالموت والموت لا شيء يغالبه ... ما زال يتبع ما يجري به القلم) .

(كذا قضى ا للأقلام مذ بريت ... أن السيوف لها مذ أرهفت خدم) .

وقوله .

(لك القلم الأعلى الذي بشباته ... تصاب من الأمر الكلي والمفاصل) .

(لعاب الأفاعي القاتلات لعابه ... وأري الجنى اشتارته أيد عواسل) .

(له ريقه ظل ولكن وقعها ... بآثاره في الشرق والغرب وابل) .

(فصيح إذا استنطقته وهو راكب ... وأعجم إن خاطبته وهو راجل) .

(إذا ما امتطى الحمس اللطاف وأفرغت ... عليه شعاب الفكر وهي حوافل) .

(أطاعته أطراف القنا وتقوضت ... لنجواه تقويض الخيام الجحافل) .

(إذا استغزر الذهن الجلي وأقبلت ... أعاليه في القرطاس وهي أسافل) .

(وقد رفدته الخنصران وسددت ... ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل) .

(رأيت جليلا شأنه وهو مرهف ... ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل) .

وقول أبي هلال العسكري .

(انظر إلى قلم ينكس رأسه ... ليضم بين موصل ومفصل) .

(تنظر إلى مخلاب ليث ضيغم ... وغرار مسنون المضارب مفصل) .

(يبدو لناظره بلون أصفر ... ومدامع سود وجسم منحل) .

(فالدرج أبيض مثل خد واضح ... يثنيه أسود مثل طرف أكحل) .

(قسم العطايا والمنايا في الورى ... فإذا نظرت إليه فاحذر وأمل) .

(طعمان شوب حلاوة بمرارة ... كالدهر يخلط شهده بالحنظل) .

(فإذا تصرف في يديك عنانه ... ألحقت فيه مؤملا بمؤمل) .

(ومذللا بمعزز ولربما ... ألحقت فيه معززا بمذلل) .

وقوله .

(لك القلم الجاري ببؤس وأنعم ... فمنها بواد ترتجى وعوائد)